[179] يقول النبي صلى ا عليه وآله يوم (غدير خم): من كنت مولاه فهذا علي مولاه، إلا أن تدعي قريش فضلها على العرب بغير النبي (ص) فإن شاؤا فليقولوا ذلك فخشي القوم إن أنا وليت عليهم أن آخذ بأنفاسهم وأعترض في حلوقهم ولا يكون لهم في الامر نصيب فأجمعوا على إجماع رجل واحد منهم حتى صرفوا الولاية عني إلى عثمان رجاء أن ينالوها ويتداولوها فيما بينهم، فبيناهم كذلك إذ نادى مناد لا يدرى من هو، وأظنه جنيا فأسمع أهل المدينة ليلة بايعوا عثمان، فقال: يا ناعي الاسلام قم فانعه * قد مات وبدا منكر ما لقريش لا على كعبها * من قدموا اليوم ومن أخروا إن عليا هو أولى به * منه فولوه ولا تنكروا فكان لهم في ذلك عبرة ولولا أن العامة قد علمت بذلك لم أذكره فدعوني إلى بيعة عثمان فبايعت مستكرها، وصبرت محتسبا وعلمت أهل القنوت أن يقولوا (اللهم لك أخلصت القلوب وإليك شخصت الابصار وأنت دعيت بالالسن وإليك تحوكم في الاعمال فافتح بيننا وبين قومنا بالحق، اللهم إنا نشكوا إليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وقلة عددنا وهواننا على الناس وشدة الزمان ووقوع الفتن بنا اللهم ففرج ذلك بعدل تظهره وسلطان حق تعرفه) فقال غبد الرحمن بن عوف يا بن أبي طالب إنك على هذا الامر لحريص، فقلت لست عليه حريصا إنما أطلب ميراث رسول ا صلى ا عليه وآله وحقه وإن ولاء أمته لي من بعده وأنتم أحرص عليه مني إذ تحولون بيني وبينه _____